

المؤتمر الحادي عشر للملاحة الجوية

مونتريال، ٢٢/٩-٣/١٠/٢٠٠٣

البند ٤: تدابير تعزيز الطاقة الاستيعابية

البند ٤-٢: التدابير الاقليمية

سد الثغرات في مجال الملاحة الجوية

(مقدمة من الأمانة العامة)

ملخص

في يونيو ٢٠٠٢، أعرب المجلس عن قلقه لأن كثيرا من ثغرات الملاحة الجوية ظلت مستمرة لعدد من السنوات. وتقترح هذه الوثيقة أن تنظر الدول والجهات المنفعة في قوائمها بالثغرات المحددة للتأكد من صحتها. وينبغي بعد ذلك وضع خطط تبين الاجراءات المعتمدة والمهل الزمنية لازالة الثغرات في تسهيلات وخدمات الملاحة الجوية، حسب ما قدمت بها قوائم من المجموعات الاقليمية للتخطيط والتنفيذ، وارسال هذه الخطط الى الايكاو. وكخطوة نهائية في عملية تقديم التقارير، ينبغي اخطار المكتب الاقليمي بانتظام بسد الثغرات وأن يتسلم تأكيدا من الهيئات التي حددت الثغرة أصلا. يرد الاجراء المعروض على المؤتمر في الفقرة ٣.

١- مقدمة

١-١ ظلت الايكاو تشترك بنشاط في مواصلة مهمة تتعلق بازالة الثغرات في مجال الملاحة الجوية ومساعدة الدول على تنفيذ جميع خطط الملاحة الجوية الاقليمية للمزيد من تحسين مستويات السلامة القائمة. وحثت الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العمومية للايكاو (أكتوبر ٢٠٠١)، من خلال قرارها A33-16، الدول على تطبيق الارادة السياسية من أجل اتخاذ الاجراءات التصحيحية المحددة بموجب عمليات تدقيق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية، وسد الثغرات المكتشفة في اجراءات التخطيط الاقليمية وما يتصل بها من أنشطة، ونشر اللوائح الضرورية لتنفيذ نظم السلامة الجوية التي أنشئت في اطار الخطة العالمية للسلامة الجوية. وستكون الاجراءات التصحيحية مطلوبة في مجالات اضافية مع توسيع البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية ليشمل الملحق الحادي عشر - خدمات الحركة الجوية والملحق الرابع عشر - المطارات بحلول عام ٢٠٠٤.

٢-١ وفقا للمادة ٢٨ من اتفاقية الطيران المدني الدولي، تتعهد الدول المتعاقدة، في حدود امكانياتها العملية، بأن توفر تسهيلات وخدمات الملاحة الجوية الضرورية لتسهيل الملاحة الجوية الدولية. وتنص خطط الملاحة الجوية الاقليمية

بالتفصيل، ضمن أمور أخرى، على مقتضيات التسهيلات والخدمات التي تقدمها الدول. وقد تترتب على أي ثغرة خطيرة في تنفيذ الخطط الإقليمية آثار على سلامة العمليات الجوية الدولية وانتظامها وكفاءتها.

٣-١ لضمان اتباع نهج متسق في جميع الأقاليم، قامت الايكاو - بمساعدة مجموعاتها الإقليمية للتخطيط والتنفيذ - بوضع منهجية موحدة لتحديد ثغرات الملاحة الجوية وتقييمها والابلاغ عنها. وأقر مجلس المنظمة المنهجية في ١٩٩٨/٦/٢٣.

٤-١ على أساس المنهجية المذكورة أعلاه، فإن الثغرة هي حالة لا يقدم فيها التسهيل أو الخدمة أو الاجراءات وفقا لخطة الملاحة الجوية الإقليمية التي أقرها المجلس، أو وفقا للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها ذات الصلة بالموضوع الصادرة عن الايكاو، والتي يكون فيها لهذه الحالة تأثير سلبي على سلامة الطيران المدني الدولي و/أو انتظامه و/أو كفاءته. وقد يكون للثغرات أيضا تأثير سلبي على مسائل السلامة المحددة في الخطة العالمية للسلامة الجوية.

٥-١ من الجدير بالملاحظة في هذا السياق أن المرفق (م) بقرار الجمعية العمومية A33-14 والمجلس، في عدة مناسبات، حث المنتفعين بتجهيزات وخدمات الملاحة الجوية على أن يبلغوا عن أي مشكلة خطيرة يصادفونها بسبب القصور في تنفيذ تجهيزات أو خدمات الملاحة الجوية المقررة في مختلف الخطط الإقليمية للملاحة الجوية أو تشغيل هذه التجهيزات والخدمات على نحو غير مرض. وكتوجيه دائم، ينبغي للمهام التي يقوم بها في الدول موظفو المكتب الإقليمي للايكاو وللمراسلات المنتظمة وللمجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ أن تعين الثغرات بشكل محدد وأن تقترح الاجراءات التصحيحية المطلوبة.

٦-١ فضلا عن ذلك، فإن المنظمات الدولية ذات الصلة بالموضوع، مثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية، تعتبر مصادر قيمة لتحديد الثغرات وارسال هذه المعلومات الى المكتب الإقليمي المعني لاتخاذ اجراءات بشأنها.

٧-١ يتمثل الغرض من هذه القوائم بالثغرات في مساعدة الدول في تحديد أولوياتها للتنفيذ ولبيان الاجراءات التصحيحية المطلوبة. وتقدم هذه المعلومات أيضا الى المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ. وتقوم المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ كجزء من صلاحياتها، ضمن ما تقوم به، باجراء عمليات تقييم تفصيلية لتأثير الثغرات كما ترد بالقائمة على السلامة الجوية وتقترح اجراءات تصحيحية من المطلوب أن تتخذها الدول، وذلك لتستعرضها لجنة الملاحة الجوية والمجلس في وقت لاحق. وللاسراع بالعمل المطلوب في هذا الصدد، أنشأت المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ في الكاريبي وأمريكا الجنوبية مجلسا لسلامة الملاحة الجوية استجابة لقرار الجمعية العمومية A33-16 لمعالجة الثغرات. وقررت المجموعة الإقليمية للتخطيط وتنفيذ الملاحة الجوية في آسيا والمحيط الهادئ انشاء فريق خاص معني بالثغرات في مجال الملاحة الجوية ومكلف بمهمة وضع اجراءات اقليمية تفصيلية لتحديد ثغرات الملاحة الجوية وتقييمها والابلاغ عنها ومراقبتها.

٨-١ تخطط المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ لأفريقيا والمحيط الهندي والمجموعة الإقليمية للتخطيط وتنفيذ الملاحة الجوية للشرق الأوسط لاستكمال اجراءاتهما بشأن انشاء هئتين مماثلتين في اجتماع كل منهما في عام ٢٠٠٣. وبالإضافة الى ذلك، وضعت المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ في الكاريبي وأمريكا الجنوبية استراتيجية لاعداد وتنفيذ خطط عمل منسقة لتناول مسألة معالجة ثغرات الملاحة الجوية. ويتبع نهج مماثل في أقاليم أخرى. فضلا عن ذلك، شجع المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ وساعد في انشاء فرق اقليمية فرعية للسلامة الجوية ضمن اطار آلية برنامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران (كوسكاب). وقد أنشأ هذه الفرق بالفعل كوسكاب-آسيا الجنوبية وكوسكاب-آسيا الجنوبية الشرقية وكوسكاب-آسيا الشمالية.

٢- المناقشة

١-٢ في مناقشة سبل ووسائل معالجة ثغرات الملاحة الجوية، لاحظ المجلس أن العديد من الثغرات استمرت قائمة لعدد من السنوات، وبذلك سببت القلق. وفي حين جرى الاقرار بأن مشاكل التمويل يمكن أن تكون أحد عوامل التأخر في قيام الدول بسد الثغرات، تقرر أنه ينبغي تذكير الدول بمسؤولياتها بمقتضى المادة ٢٨ من اتفاقية الطيران المدني الدولي بتوفير نظام مأمون للملاحة الجوية. وبالإضافة الى ذلك، ينبغي أن تزيد الدول جهودها الرامية للتغلب على التأخير في التقليل من ثغرات الملاحة الجوية التي حددتها المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ ذات الصلة ومعالجة حالات عدم تنفيذ الخطط الإقليمية.

٢-٢ ولهذه الغاية، أرسل الأمين العام كتابا الى الوزراء المسؤولين عن الطيران المدني (كتاب المنظمة رقم M 6/1-02/79، بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٢)، وأرفق به قائمة الثغرات في الدولة المعنية حسبما حددتها المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ، وطلب من الوزراء معالجة الثغرات من خلال خطة عمل وتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة.

٣-٢ بغية مساعدة الدول على سد الثغرات بسرعة، اتخذت الايكاو اجراءات خاصة لتنفيذ الطرق الجوية في السياق الاقليمي والمشارك بين الأقاليم. وتشمل هذه الاجراءات الاجتماعات غير الرسمية والتنسيق وانشاء مجموعات تنسيق التنفيذ. وقدمت المنظمة أيضا، من خلال آليتها الإقليمية، المساعدة الى الدول والمنظمات الدولية في عقد اتفاقات تعاونية ثنائية ومتعددة الأطراف لسد الثغرات. فضلا عن ذلك، عقدت في الأقاليم ندوات وحلقات عمل تستهدف مجالات محددة للملاحة الجوية لتقديم الارشاد والمساعدة الى الدول.

٤-٢ وفضلا عن ذلك، أقرت الجمعية العمومية اعتمادا اجماليا قدره ٤٧٤ ٠٠٠ دولار أمريكي لمشاريع التنفيذ الخاصة للفترة الثلاثية ٢٠٠٢-٢٠٠٤، والمقصود بهذه المشاريع مساعدة الدول في التغلب على مشاكل تنفيذ الخطط الإقليمية التي قد يكون لها تأثير ضار كبير على سلامة أو انتظام أو كفاءة الطيران المدني الدولي وهي تتجاوز نطاق الموارد العادية للمنظمة. وأقر المجلس اثني عشر من مثل هذه المشاريع لعام ٢٠٠٣ وحده. وبالإضافة الى ذلك، وبمجرد اكمال مشروع تنفيذ خاص في أحد الأقاليم بنجاح، قد تعتبر بنيته نموذجا ملائما لتطبيقه في أقاليم أخرى.

٥-٢ توجد آلية ملائمة للإبلاغ عن الثغرات. ومن المطلوب تحسين المراقبة والإبلاغ عن الاجراءات الاصلاحية المتخذة والتقدم صوب سد الثغرات. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تتضمن تقارير اجتماعات المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ قائمة بالثغرات التي لم تعد قائمة. ولذلك فمن المهم ليس تشجيع الدول على اتخاذ اجراءات لسد الثغرات فحسب، بل أيضا على انشاء نظام مراقبة موثوق لضمان بيان حقيقي لتلك الثغرات التي تمت معالجتها.

٦-٢ من المقترح، قبل حذف أي ثغرة من قائمة المجموعة الإقليمية للتخطيط والتنفيذ، أن تقوم الدولة المعنية بإفادة المكتب الاقليمي للايكاو رسميا فور تنفيذ الاجراءات التصحيحية، وبذلك تؤكد أن تلك الثغرة قد سدت في الحقيقة. ومن شأن مثل هذا الاجراء أن يؤمن آلية موحدة لاعداد قائمة بالثغرات وتحديث الوضع.

٧-٢ تحدث خطة الايكاو العالمية للسلامة الجوية الدول، ضمن أمور أخرى، على "سد الثغرات المكتشفة في اجراءات التخطيط الإقليمية وما يتصل بها من أنشطة". وينبغي للدول التي لم تقم بذلك بالفعل أن تراجع وتحفظ بقائمتها الخاصة بالثغرات وأن تحدد تلك التي لم يتم سدها، وأن تضع خطة عمل وترسلها الى الايكاو للنظر فيها، وأن تخصص موارد كافية حسبما يكون مطلوبا لازالتها. وينبغي أن تتضمن خطة العمل الاجراءات التصحيحية التي تتخذها الدولة والموعد الذي من المتوقع بحلوله أن تزال الثغرات التي حددت.

٨-٢ مع الاحاطة علما بما ورد أعلاه، يقترح مشروع التوصية التالية:

التوصية ٤/ — سد ثغرات الملاحة الجوية

أن تقوم الايكاو بما يلي:

(أ) حث الدول على ما يلي:

(١) مراجعة قوائمها الخاصة بالثغرات التي تم تحديدها واحاطة مكتب الايكاو الاقليمي علما بتلك التي أزيلت.

(٢) وضع خطة عمل وجدول زمني لسد الثغرات المتبقية وارسالهما الى مكتب الايكاو الاقليمي المعني.

(٣) تحديد المجالات، ان وجدت، التي قد يسهم فيها عقد اتفاقات بين دول متعددة أو انشاء مجموعات تنسيق غير رسمية في معالجة الثغرات.

(ب) تشجيع المنتفعين بتسهيلات وخدمات الملاحة الجوية على ابلاغ المكتب الاقليمي المعني بمجرد أن يلاحظوا أنه تم اتخاذ الاجراءات التصحيحية بشأن الثغرة التي أبلغوا عنها.

(ج) الاستمرار في تقديم المساعدة الى الدول لغرض سد الثغرات.

٣- الاجراء المعروض على المؤتمر

١-٣ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

(أ) الاحاطة علما بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

(ب) اقرار مشروع التوصية الواردة في الفقرة ٨-٢ أعلاه.

— انتهى —